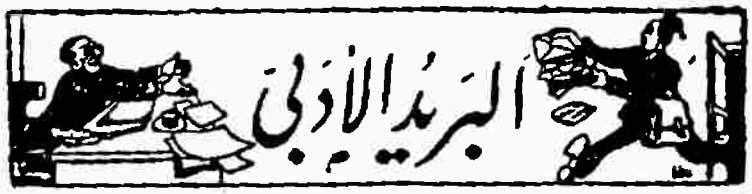

تحفيز فى بحر الرمل

أقرر مسرورا أنى سعدت بقراءة البحث الممتع الذى كتبه الناقد الأستاذ محمد عبد الغنى حسن عن بحر الرمل . وقد وجدتنى مضطرا للتعقيب عليه أمام القراء، ولهم بعدذلك أن يقنعوا برأى الشاعر الكبير أو يتمسكوا بدعواى

لقد ذكر الأستاذ المرصفى — كما نقل عنه الأستاذ عبد الغنى — أن العلة إذا أريدت لزمت فى جميع الأبيات . وذكر الأستاذ محمود مصطفى أن العلة إذا عرضت لزمت أيضا . ومعنى اللزوم عند الرجلين أنه لا يجوز لأحد الشعراء أن يتنوع فى قصيدته فيلزم العلة تارة ويتركها أخرى كما فعل الشاعر الكبير ، فى قصيدته العصماء ، إذ لا مناص من اللزوم حذفا أو تماما

ولو سلمنا جدلا أن المرصفى وغيره من المؤلفين قد اختلفوا فى هذه المسألة بين اللزوم وعدمه فى القصيدة الواحدة ، فماذا نصنع أمام الاختلاف ؟ لاشك أننا نرجع إلى الشعر العربى الذى أجمع العلماء على صحة الاستشهاد به فنبحث فى قصائد الرمل التى نظمت فى عصور الجاهلية وصدر الإسلام وبنى أمية ، فإذا وجدنا قصيدة واحدة تنوعت فيها العروض ، فلنا أن نتمسك بها كدليل قوى للأستاذ عبد الغنى . أما وقد أجهد الأستاذ البحاثة نفسه — وهو الراوية الضليع — فلم يعثر على قصيدة تشابه قصيدته — لمن يستشهد بشعرهم — فليس لى أن آخذ برأيه حتى أظفر بدليل

وإنى لأعجب كيف يكون مهيار الديلمى دليل الأستاذ فى دعواه وهو لا يختلف عنه فى شئ ، فكما أوجه اعتراضى إلى قصيدة الأستاذ عبد الغنى ، فكذلك أوجهه إلى قصائد مهيار ، فكلا الشاعرين — رغم شاعريتهما الفائقة — يتبع قواعد مقررة ، تقول لمن خالفها لقد خالفت وأبعدت ، وليس لما قلت نظير فيما ورد من الشعر العربى الصحيح !

وإنه ليسرنى جدا أن يكون الحق فى جانب أديبنا الكبير الأستاذ الشاعر محمد عبد الغنى حسن، ولكن متى أجد الدليل الذى يقنعنى بذلك فأستريح

محمد رجب البيومى

مجمع نهار

فى العدد ٩٦٤ نشرت مجلة الرسالة الزاهرة قصيدة الأستاذ أنور العطار بعنوان « غضبة » ، وفى البيت الثانى منها يقول الشاعر :

تنشى الشجون نهاراته وتسهد ليلاته المفزعه

فجمع نهارا على نهارات والصواب أنهر ونهر كما جاء فى مختار الصحاح :

« النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ، وإن جمعته قلت فى القليل (أنهر) وفى الكثير نهر بضمتين كسحاب وسحب »

وكما جاء أيضا فى القاموس المحيط :

« النهار يجمع على أنهر ونهر أو لا يجمع كالعذاب والسراب »

عامر السيد عطا

طه حسين

هذا الاسم عبر الأجواء من القاهرة إلى الجزيرة بسورية ، فتردد على الألسنة وارتاد مطاوى الأفئدة؛ ففى شمال الجزيرة بلدة جميلة يطلق عليها اسم « عامودة » يعجب أهلوها بهذا الرجل ويجلونه ، فأطلقوا اسمه الكريم على شارع يخترق البلدة دليلا على ما يكنونه له من إعجاب وتجلة وتقدير

عامودة — هليف الحسيني